

تعريف الزيادة السكانية هي عدم التوازن بين عدد السكان والموارد والخدمات وهي زيادة عدد السكان دون تزايد فرص التعليم والمرافق الصحية وفرص العمل وارتفاع المستوى الاقتصادي فتظهر المشكلة بشكل واضح وتتمثل بمعدلات زيادة سكانية مرتفعة ومعدلات تنمية لا تتماشى مع معدلات الزيادة السكانية وانخفاض مستوى المعيشة، أي أنه لا ينظر إلى الزيادة السكانية كمسكلة في حد ذاتها وإنما ينظر إليها في ضوء التوازن بين السكان والموارد فهناك كثير من الدول ترتفع فيها الكثافة السكانية ولكنها لا تعاني من مشكلة سكانية لأنها حققت توازناً بين السكان والموارد. والمشكلة السكانية لا تتمثل فقط بالزيادة السكانية إنما تتمثل أيضاً بالنقصان السكاني، الخ، بهذا المعنى نجد أن المشكلة السكانية لا يوجد لها قانون عام ولا تأخذ نفس المعنى والنتائج نفسها في كل المجتمعات وعلى اختلاف المراحل، بل لكل مجتمع ولكل مرحلة معطياتها الاقتصادية. الزيادة السكانية في الواقع معظم الزيادة السكانية في العالم تتم في البلدان النامية والغير قادرة على تحمله، ونحو 92% من الزيادة السكانية السنوية في العالم تتم في تلك البلدان في كل من آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية والتي تحتوي على 77% من سكان العالم. أطلق على هذه الزيادة السريعة للسكان وتعبيراً عن النمو الزائد لعدد سكان العالم بما يعرف بـ((القفلة السكانية))، وبدأت زيادة السكان تُثير القلق والتساؤلات حول مدى كفاية الموارد الاقتصادية بشكل عام والموارد الغذائية بشكل خاص، ومدى التناسب بين نمو السكان وتنمية الموارد، ويزيد المشكلة السكانية تعقيداً تفاوت الموارد الطبيعية والاقتصادية والبشرية بين دول العالم، وتوزع السكان ونجد هذا التفاوت ليس بين دول العالم بل ضمن حدود الدولة الواحدة. الزيادة السكانية والأمن الغذائيكشف البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة عن تناقضات كبيرة في نهاية القرن العشرين، فهناك قلة من البشر يتمتعون بالنصيب الأكبر من الثروة والمعرفة والإنتاج، ومرضاً وجهلاً. يبلغ عدد الذين يعانون من سوء التغذية بنحو 840 مليون إنسان، 3مليار يعيشون بأقل من دولار في اليوم. وفي بداية القرن الواحد والعشرين تبرز ظاهرة اللامساواة في توزيع الثروة بين سكان العالم، حيث تجد أن 20% من سكان العالم يحوزون على 86% من الناتج المحلي للعالم. كان روبرت توماس مالثوس سابقاً في تسليط الضوء على مشكلات الموارد الغذائية والتزايد السكاني حيث كتب مقاله الشهير في عام 1798 بعنوان: ((مقال عن مبدأ السكان)) وقال أن السكان يتزايدون أكثر من تزايد المواد الغذائية على الأرض، إذا أن الزيادة السكانية تتبع متوالية هندسية (1- 2- 4- 8- 16- 32. إلخ). وتظهر نظرية مالثوس أن سكان العالم موقوفهم صعباً ولا يستطيعون حل مشكلة نقص الغذاء وبذلك ستسود المجاعة، لإعادة التوازن بين أعداد السكان والمواد الغذائية لا بد أن تتدخل الضوابط الطبيعية مثل الكوارث والأمراض أو الحروب، ولكن نظرية مالثوس لم تتحقق بسبب التقدم العلمي والتكنولوجية وزيادة الإنتاج في مجال الزراعة والصناعة وتقدم النقل. 2- التنمية الاقتصادية. وكذلك هناك بعض الحلول لعلاج المشكلة السكانية أرى أنه لا غنى عنها للخروج من هذه الأزمة مثل: 1- تحقيق معدل أقل لنمو السكان وذلك عن طريق تخفيض معدل المواليد. 2- توزيع أفضل للسكان (الهجرة من الريف إلى المدينة - استصلاح الأراضي الزراعية) 3- تحسين الخصائص السكانية (في مجال التعليم) السكان في مصر أولاً: توزيع السكان في مصر 1- يختلف توزيع السكان في مصر بين الوادي والدلتا وفي الصحارى المصرية. فمصر قطر صحراوي يقطعه نهر النيل والذي كون الوادي والدلتا حيث يعيش السكان لتوافر المياه العذبة. 2- يتركز من السكان حوالي 99.3% بالوادي والدلتا رغم أن هذا السهل الفيضي لا تزيد مساحته عن 3.أ- الدلتا بها: 42.ح- القاهرة والإسكندرية بهما 22.3% من السكان. ويرجع تركيز السكان بالوادي والدلتا إلى الأسباب التالية: ج- اعتدال المناخ. د- سهولة النقل والمواصلات. هـ- ارتفاع الدرجة الإنتاجية للتربة. 3- لا يسكن الصحارى المصرية أكثر من 0.ب- قلة المياه العذبة. ج- قلة النباتات بها. وأن النسبة القليلة بها تعيش في المناطق التالية: أ- الواحات الخمس بالصحراء الغربية لوجود المياه الجوفية واشتغال السكان بحرفة الرعى والزراعة ب- شمال سيناء وأقليم مريوط لسقوط الأمطار الشتوية المتذبذبة. ج- مناطق التعدين واستخراج البترول على ساحل البحر الأحمر وحول خليج السويس وشمال الصحراء الغربية. توزيع كثافة السكان في مصر مفهوم الكثافة السكانية: وهي عدد السكان الذين يعيشون في الكيلو متر مربع - أو الميل المربع أو الفدان الكثافة العامة: وهي عدد سكان الدولة ÷ مساحة الدولة الكلية وهي لا تعطى صورة صحيحة وصادقة لتوزيع كثافة السكان فساكن مصر لا يعيشون على مساحة مصر كلها (الوادي - الدلتا - الصحارى - الجبال) بالتساوي بل يتركزون في الوادي والدلتا. الكثافة الحقيقية: وهي عدد سكان الدولة على مساحة الأرض التي يعيشون عليها فعلا. عوامل اختلاف توزيع كثافة السكان 1- تختلف كثافة السكان بين وادي النيل والدلتا وبين الصحارى المصرية كما يختلف توزيع السكان بين أجزاء الوادي والدلتا نفسها 2- تتناسب عوامل تركيز السكان بالوادي والدلتا تناسباً طردياً مع كثافة السكان فنجد. أ- تقل الكثافة السكانية على أطرافها الشمالية: لكثرة المستنقعات - وارتفاع نسبة الأملاح في التربة ب- تقل الكثافة السكانية على الأطراف

الشرقية والغربية للدلتا : لارتفاع نسبة الرمال - وقلة مياه الري .ج- ترتفع الكثافة السكانية كلما اتجهنا جنوب الدلتا لخصوبة التربة - توافر مياه الري من نهر النيل .الوادي : توجد أعلى الكثافة السكانية بالمناطق التي تحف بنهر النيل والترع الرئيسية وتنتشر الكثافة السكانية المرتفعة بالضفة الغربية للنيل من الجيزة حتى نجع حمادى وذلك لاتساع مساحة السهل الفيضى .ب- توجد أقل الكثافة السكانية بالمناطق التي تحف بالصحراء- كثافة السكان فى مصر أعلى بكثير من متوسط كثافة المناطق الزراعية فى العالم .ث- تزايدت كثافة السكان الحقيقية لمصر كما يلي :- 546 ن / كم2 عام 1947 - 733 ن / كم2 عام 1960 - 1034 ن / كم2 عام 1967 - 1163 ن / كم2 عام 1980 مواجهه الزيادة السكانية فى الوادى والدلتا يتم مواجهة التكديس السكاني "عن طريق " :ب- تعمير الساحل الشمالى الغربى وتنمية ساحل البحر الأحمر سياحيا لاجتذاب السكان والعمل على استقرارهم فى الأراضى المستصلحة .ج- تم بالفعل تنفيذ بعض مشروعات الاستصلاح منها 1- فى شرق الدلتا : مشروع الصالحية والحسينية بالشرقية .* توزيع الكثافة السكانية بالريف والحضر وفى محافظات مصر :1- الريف والحضر :أ- كثافة السكان فى المدن = 10ر000 ن / كم2 .ب- كثافة السكان فى الريف = 600 ن / كم2 .لذلك نجد أن الكثافة السكانية بالمدن أعلى منها بالريف .توزيع السكان بالمحافظات :تنقسم محافظات مصر من حيث توزيع الكثافة إلى :أ- محافظات مرتفعة الكثافة جدا :1- تزيد الكثافة بها على 1500 نسمة/كم2 .2- توجد بكل من : القاهرة- الإسكندرية- بورسعيد- الجيزة- القليوبية .ب - محافظات مرتفعة الكثافة :1- تتراوح ما بين 1000 - 1500 ن / كم2 -2- توجد بكل من : سوهاج - الغربية - المنوفية - أسيوط- محافظات متوسطة الكثافة :1- تتراوح ما بين : 600 - 1000 ن / كم2 .2- توجد بكل من دمياط - الدقهلية - الشرقية - بنى سويف - الفيوم - المنيا - قنا - أسوان د - محافظات منخفضة الكثافة :1- تقل الكثافة بها عن 600 ن / كم2 .2- توجد بكل من : البحيرة- كفر الشيخ- الإسماعيلية- السويس .توزيع السكان بين الريف والحضر يختلف توزيع السكان وكتفأفتهم بين الريف والمدن فنجد أن سكان الريف يمثلون 56% من مجموع سكان مصر وان سكان المدن يمثلون 44% من مجموع السكان وذلك طبقا لتعداد 1994 .التوزيع النسبي لسكان الريف والمدن من خلال الجدول السابق نجد أن :1- كان عدد سكان الريف أكثر من سكان المدن حيث بلغت النسبة 82ر8 % عام 1907 وبلغ عدد سكان المدن 17ر2 % من مجموع السكان .2- تناقص عدد سكان الريف إلى 56% بينما زاد عدد سكان المدن إلى 44% عام 1994 للهجرة المستمرة من الريف إلى المدن وذلك بسبب :أ- توافر فرص العمل بالمدن .ب- ارتفاع مستوى المعيشة .ج- تركيز الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية بالمدن .د- تركيز الإدارة والحكم والمنشآت الترفيهية والثقافية بالمدن وتوافر الوحدات السكنية للملاك بالمدن .هـ تحول القرى إلى مدن مع ازدياد التنمية والتقدم .دور الهجرة من الريف إلى المدن :مازالت القاهرة والإسكندرية أكثر جذبا للسكان لتدل الإحصاءات على أن الهجرة قد استقرت فى السنوات الأخيرة من الريف إلى المدن بسبب:2- اتجاه جزء من الهجرة الداخلية إلى مناطق الاستصلاح الزراعي الجديد والى مناطق التعدين على ساحل البحر الأحمر .تركيب السكان ويقصد به توزيع السكان حسب النوع والعمر .ملحوظة :أ- العائلون 57 % من جملة السكان .كيف يتم رسم الهرم السكاني ؟يوضع الهرم السكاني فى صورة توزيع التركيب السكاني ويتم رسمه عن طريق :3- حب النسل وكثرة الأنجاب4- العادات والتقاليد السائدة5- ارتفاع مستوى المعيشة6- انتشار الأمية1- تقدم الطب3- انتشار الوعي الصحى وإنشاء المستشفيات .معدل المواليد فى مصر : وهو عدد المواليد فى الآلف = 0 % من 1922 - 1951 معدل المواليد = 40% انخفض فى سنوات الحرب العالمية الثانية 1967 - 1973 انخفض إلى 35 % تجنيد الشباب للحرب بعد عام 1973 ارتفع إلى 37 % .1993 انخفض معدل المواليد إلى 28ر2% لتنظيم الأسرة .معدل الوفيات فى مصر : وهو عدد الوفيات فى الآلف = 0 % 1920 - 1947 = وصل عام 1951 = 019 % لتحسن الصحة العامة - تحصين الطفل وصل عام 1971 = 013 % وصل عام 1993 = 06ر9 % لارتفاع مستوى المعيشة - تحسن الطب .مراحل النمو السكاني : " الدورة الديمغرافية للسكان "1- المراحل البدائية : تتميز المرحلة بارتفاع نسبة المواليد وارتفاع نسبة الوفيات وقد خرجت مصر من هذه المرحلة فى أوائل القرن 19 .3- لم يحدث تريث كالدول المتقدمة فى معدلات المواليد ثم هبطت بعد ذلك بسبب :1- قلة الوعي بالمشكلة السكانية .2- انتشار الأمية .3- تأخر دخول المرأة ميدان العمل .4- هبوط نسبة التحضر والتصنيع (ن) إلى (19 م . ن) ثم تضاعفوا مرة ثانية فى أقل من عاما .دلائل المؤشرات الإحصائية : 1- تدل المؤشرات الإحصائية أن مرحلة الانفجار السكاني قد بدأت فى الإنحسار فى مصر وأنها تدخل المرحلة الإنتقالية.2- ليس من المنتظر أن تدخل مصر مرحلة النمو البطيء قريبا لذلك لا بد من الإسراع بعمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية لمقابلة الزيادة فى حجم السكان .3- لا بديل عن التنمية الشاملة فى التعليم ورفع مستوى المعيشة والعمل والإنتاج لكي تدخل مصر المرحلة الرابعة وهى مرحلة الاستقرار حيث معدلات المواليد منخفضة

ومعدلات وفيات منخفضة وزيادة طبيعية منخفضة . الهجرة الداخلية في مصر تعريفها : هي انتقال السكان من مكان إلى مكان آخر داخل الدولة بقصد الإقامة المؤقتة أو الدائمة سواء للعمل والأسباب الأخرى . أهمية الهجرة الداخلية : 1-مكملة لدراسة توزيع السكان . 2-تمكن من معرفة مناطق الجذب الرئيسية ومناطق الطرد .ت-هجرة صافية : وهي صافي حساب الهجرتين .من دراسة الهجرة الصافية يمكن تصنيف المحافظات إلى :أ-المحافظات الجاذبة للسكان : وهي التي تكسب سكانا من المحافظات الأخرى .ب-المحافظة الطاردة للسكان : وهي التي يخرج منها سكانا إلى محافظات أخرى .3-تركز الصناعة والتجارة4-أعمال الموانئ والملاحة .كفر الشيخ : لتملك الأراضي الزراعية حديثة الاستصلاح .المحافظات الطاردة : تمثل في باقي المحافظات .دوافع الهجرة : 1-توافر فرص العمل2-ارتفاع نسبة الأجور3-توافر الخدمات الصحية والاجتماعية والتعليمية .4-كثرة الفرص لاستئجار او تملك أرض زراعية او وحدات سكنية نتيجة قلة السكان نسبيا بهاب-عوامل الطرد : 1-قلة فرص العمل2-انخفاض نسبة الأجور .3-تدهور مستوى الخدمات الاجتماعية والصحية والتعليمية .4-ندرة الوحدات السكنية وصغر مساحة الأرض الزراعية . * أسباب الهجرة :الهجرة من الريف إلى المدن :لاستفادة من حياه المدنية لتوافر :1-توافر فرص العمل وارتفاع الأجور بالمدن 2-توافر الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية . * الهجرة إلى المناطق الصناعية :أدى إلى ارتفاع أجور العمل في الصناعة إلى اجتذاب آلاف الأيدي العاملة في مناطق الصناعة بالقاهرة الكبرى والإسكندرية ومدن الدلتا الصناعية . وهذا يفسر النمو السكاني الكبير لمدن : شبرا الخيمة- كفر الشيخ وكفر الدوار - حلوان - المحلة الكبرى . * التيارات الرئيسية للهجرة:1- الدلتا :أ- من الدلتا إلى القاهرة الكبرى : لتوافر فرص العمل - ارتفاع الأجور-ارتفاع مستوى المعيشة .ج-من غرب الدلتا وشمالها إلى الإسكندرية : لوفرة فرص العمل وارتفاع الأجور في المدن والتجارة والنقل .هـ من جنوب الدلتا إلى شمالها : لتوافر فرص تملك الأراضي الزراعية .2-من الصعيد :أ-من جنوب الصعيد : أسيوط - سوهاج - قنا - أسوان إلى القاهرة الكبرى بحثا عن فرص عمل .ب- من جنوب الصعيد إلى الإسكندرية والقاهرة للعمل بالنقل والموانئ .ج- من جنوب الصعيد إلى البحر الأحمر وشبه جزيرة سيناء .1-يبلغ عدد المهاجرين إليها نحو 1/3 سكان القاهرة .2-عاصمة البلاد والمدينه الأولى تجاريا وصناعيا في مصر .3-توافر فرص العمل وتعدد أوجه النشاط الاقتصادي و الصناعي والتجاري بها .4-تركز الجامعات والوزارات والمنشآت والإدارات الحكومية بها وتركز الوظائف المركزية بها .5-المنوفية : أكثر المحافظات طردا لسكانها أكثر من 20% من سكان المحافظة خارجها بسبب :1-قلة فرص العمل